

الخصائص

علل ما أستُكرهوا عليه نعم ويأخذ بيدك الى ما وراء ذلك فتستضيء به وتستمدُّ التذنُّب به على الأسباب المطلوبة منه ونحن نجيب عما مضى ونورد معه وفي أثنائه ما يستعان به ويفزع فيما يدخل من الشبه إليه بمشيئة الله وتوفيقه .

أما إهمال ما أهمل مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة على إثره فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سس وطمس وطث وئط وئض وئض وئض وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك نحو قد وجق وكق وقق وكج ووجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف أعنى حروف الفم فإن جمع بين اثنين منها قدّم الأقوى على الأضعف نحو أهلٍ وأحدٍ وأخٍ وعهدٍ وعهْرٍ وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى منهما نحو أُرُلٍ ووتدٍ ووطدٍ يدل على أن الراء أقوى من اللام أن القطع عليها أقوى من القطع على اللام وكأن ضعف اللام إنما أتاها لما تُشْرَبه من الغنَّة عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعتمص اللام وقد ترى إلى كثرة اللثغة في الراء في الكلام وكذلك الطاء والتاء هما أقوى من الدال وذاك لأن